



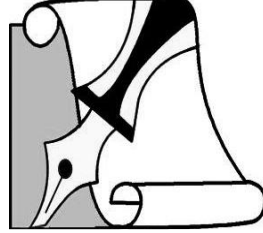
مركز الدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

مركز الدراسات للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية
والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com



**مركز للدراسات
اللسطينية والاسراتيجية**

تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

- 1 – إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- 2 – الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- 3 – بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- 4 – إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

الانتخابات الفلسطينية

قال الرئيس عباس إننا ذاهبون إلى الانتخابات بعد أن وافقت عليها جميع التنظيمات؛ وأكد سيادته، في كلمته خلال افتتاح أول مؤتمر دولي تنظمه هيئة مكافحة الفساد، بعنوان "نزاهة وحوكمة مراحل التنمية المستدامة"، وذلك في قاعة أحمد الشقيري بمقر الرئاسة، أنه "لن نقبل أن ينتخب أهل القدس في غير القدس"، مشددا على أنه دون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين المستقلة لا يوجد دولة ولا يوجد عاصمة.

وتابع أن موضوع محاربة الفساد هو موضوع هام جدا لنا، وخطير جدا، ونحن قررنا أن نحاربه باعتباره آفة تصيب شعوب الأرض كلها، ونريد أن نستأصله من هذا البلد؛ ووجه الشكر إلى الدول الأوروبية على موافقتها ودورها وعلى رأيها في حل الدولتين، وعلى موقفها من "صفقة العصر"، وعلى قرار المحكمة الأوروبية الذي صدر مؤخرا حول صادرات المستوطنات.

سياسيا، أهم المواضيع التي نواجهها هذه الأيام هي الانتخابات التشريعية والرئاسية التي أعلننا في الأمم المتحدة إننا ذاهبون إليها، وبدأنا فعلا مساعينا مع التنظيمات الفلسطينية، وبدأت لجنة الانتخابات برئاسة حنا ناصر عملها مع التنظيمات، وأمس أبلغنا أن التنظيمات جميعها موافقة على الانتخابات، وهذه خطوة جيدة، وبقي خطوة واحدة صغيرة، لكنها كبيرة، قضية القدس في عام 1996 و2006 أجرينا الانتخابات لأهل القدس في القدس ولن نقبل أن ينتخب أهل القدس في غير القدس. وهذه هي المعضلة التي تواجهنا وهذا هو الموضوع الذي تحدثنا فيه مع جميع دول العالم دون استثناء، وبالذات الدولة الأوروبية التي أوجه لها الشكر على موافقتها ودورها وعلى رأيها في الدولتين، وعلى موقفها من صفقة العصر، وعلى قرار المحكمة الأوروبية الذي صدر مؤخرا حول صادرات المستوطنات، هذه مواقف من أوروبا يجب علينا أن نقدم الشكر لها ونقول لهم مزيدا مزيدا من الخطوات.

بالنسبة للانتخابات، نحن ننتظر الآن أن نستمر في جهودنا ونطلب من أوروبا وغيرها أن تبذل مساعيها مع إسرائيل لتقبل إجراء الانتخابات كما كانت عام 1996 و2005 و2006. إذن، إذا تم هذا نذهب للانتخابات التشريعية وفورا رئاسية، لنستكمل شرعيتنا ومؤسساتنا، ثم بعدها مجلس وطني وغيره، يأتي فيما بعد، لكن الآن نركز على هذه النقطة.

رد حركة حماس

وردت حركة حماس الخطي بخصوص الانتخابات والذي سلمته الحركة لوفد اللجنة خلال اجتماعها بمدينة غزة؛ وتضمن 8 نقاط ترى فيها حماس أنها ضمانات أساسية لنجاح الانتخابات وهي تتعلق بالتوافق على تشكيل محكمة الانتخابات من قضاة مشهود بنزاهتهم وتحييد أي محكمة أخرى عن التدخل في الانتخابات ونتائجها بما في ذلك المحكمة الدستورية برام الله، واحترام نتائج الانتخابات، والإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين، وضمان توفر الحرية الكاملة للدعاية السياسية، وضمان حيادية الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتعهد بتوفير فرص متكافئة في الإعلام الرسمي دون تمييز.

1- تتمسك الحركة بضرورة إجراء الانتخابات الشاملة (التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني) وتؤكد الحركة على أهمية وضرورة عقد اللجنة التحضيرية لاستكمال الحوار بشأن ترتيب المجلس الوطني الفلسطيني بما يشمل تمثيل شعبنا في كافة أماكن تواجده.

2- لا تمنع الحركة من إجراء الانتخابات التشريعية يتبعها الانتخابات الرئاسية من خلال مرسوم رئاسي واحد وضمن تواريخ محددة بحيث لا تزيد المدة بينهما عن ثلاثة أشهر.

3- لا تمنع الحركة من إجراء الانتخابات على أساس النظام النسبي الكامل.

4- تؤكد الحركة على إجراء الانتخابات استنادا إلى قانون الانتخابات مع عدم الزام القوائم الانتخابية أو المرشحين بالتوقيع على أية اشتراطات سياسية مسبقة ومن حقها تبني البرامج السياسية التي تراها مناسبة وتعبّر عن قناعاتها.

بعد إصدار المرسوم يتم عقد لقاء وطني مقرر للبحث في آليات وضوابط إنجاز الانتخابات والسير قدما نحو الشراكة الوطنية الكاملة والاتفاق على المبادئ العامة للمحافظة على المشروع الوطني ومواجهة التحديات والاطار المحدقة بالقضية الفلسطينية.

تؤكد الحركة على ضرورة إجراء الانتخابات في ظل المتطلبات التالية:

أ . تجري الانتخابات التشريعية والرئاسية في كل من القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

ب . ضمان الحريات العامة بما في ذلك عدم ملاحقة الحملات الانتخابية ونشاطها وتمويلها.

ج . ضمان النزاهة والشفافية.

د . احترام نتائج الانتخابات .

هـ . حل موضوع حقوق نواب المجلس التشريعي وفق القانون الأساسي.

و . تشكيل محكمة الانتخابات من قضاة مشهود لهم بالنزاهة والاستقلالية الكاملة وتحديد المحكمة الدستورية وأي محكمة أخرى عن التدخل في الانتخابات ونتائجها.

لتأكيد النزاهة والشفافية للانتخابات الحرة يتم دعوة هيئات عربية ودولية ومؤسسات تشريعية وقانونية للمراقبة والاشراف على عملية الانتخابات إضافة لمؤسسات المجتمع المدني المحلية والإقليمية.

وختمت حماس ردها بالتأكيد أن هذه المتطلبات "هي الأسس الضرورية لإجراء أي عملية انتخابية عندنا كفلسطينيين أو في أي بقعة من الأرض وهي شروط نجاح أية انتخابات مهما كانت، ومستثنين بذلك للاتفاقيات التي تم الاتفاق عليها في عام 2011 و عام 2017 والتي ستظل الإطار الذي نحتكم إليه في ترتيب أوضاعنا الفلسطينية في المراحل القادمة".

وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية أن رئيسها **حنا ناصر**، اجتمع مع منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام نيكولاي ملادينوف، بالمقر العام للجنة في البيرة بالضفة الغربية؛ وقالت اللجنة إنه خلال الاجتماع ، أطلع ناصر، ملادينوف على آخر التطورات المتعلقة بالانتخابات العامة المزمعة، وخاصة فيما يتعلق بردود الفصائل الإيجابية على رسالة الرئيس عباس. ووفق

اللجنة، فقد بحث ناصر مع ملادينوف، الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة في سبيل إنجاز الانتخابات في الأراضي الفلسطينية، لا سيما موضوع مشاركة مدينة القدس في الانتخابات.

إقامة المستشفى الميداني الأمريكي في غزة

خلال الأشهر القليلة الماضية، دخلت شاحنات تحمل مواد ومعدات للمستشفى غزة، والتي تعاني من نقص في البنية التحتية الصحية. الآن بدأ متطوعون أمريكيون تابعون لمجموعة الإغاثة "فريند شيبس" (Friend Ships) في بناء المنشأة الطبية المتاخمة لمعبر إيرز، وهو المعبر الحدودي الوحيد للمشاة بين إسرائيل والقطاع. ويعتبر بناء المستشفى هو جزء من التفاهات غير الرسمية لوقف إطلاق النار بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، والتي احتجت عليها القيادة الفلسطينية في رام الله بشدة. منظمة "فريند شيبس"، التي عبّر مؤسسها الإنجيليان دون وسوندر تيبتون عن تأييدهما القوي لإسرائيل، وصفت المشروع بأنه "مرفق طبي متنقل متعدد الأوجه (مكون من خيام)". وتخطط "فريند شيبس"، التي تتخذ من لوزيانا مقرا لها، في النهاية توفير مجموعة واسعة من الخدمات الصحية في المستشفى، بما في ذلك علاج السرطان والعلاج الطبيعي وعلاج اضطرابات ما بعد الصدمة ورعاية الأسنان. وسيتضمن المستشفى معدات استخدمتها "فريند شيبس" لمشروع مماثل قريب من سوريا، بحسب ما ذكره موقع "ألمونيتور" الإخباري، الذي يتخذ من واشنطن مقرا له، في شهر يونيو.

كما قامت المنظمة بتشغيل مستشفى ميداني في الجولان في 2017-2018 بموافقة من إسرائيل، حيث قدم الطاقم الطبي فيه العلاج لأكثر من 7 آلاف سوري. وسيشمل المرفق الطبي في غزة 16 جناحا مع "التركيز على تشخيص المرضى الذين يعانون من أمراض وراثية أو أمراض مهددة للحياة" ويتلقى تمويلا من الحكومة القطرية، وقال محمد العمادي، المبعوث القطري الذي تربطه اتصالات مع حركة حماس والسلطة الفلسطينية وإسرائيل، في مؤتمر صحفي في شهر آيار إن المستشفى سيشغل مساحة تعادل 40 دونما.

وقامت المنظمة أيضا بنشر إعلانات لفرص للتطوع في المستشفى، سلطت فيها الضوء على فرصة السفر عبر إسرائيل في أيام العطلة.

وكتب عبر الموقع الإلكتروني للمنظمة، "سيتيح مخيم فريند شيبس فرصة رائعة في مشروع مهم ومثمر وفي الوقت نفسه فرصة رؤية المواقع التوراتية في إسرائيل والتمتع بها".

وكتب في منشور على صفحة "فريند شيبس" عبر "الفيسبوك" إن المتطوعين سيتعلمون عن المنطقة و"يصبحون جزءا مما يفعله الرب اليوم هناك".

وتحدثت سوندر تيبنتون، إحدى مؤسسي المنظمة، لوسيلة إعلامية في لوزيانا في عام 2015 عن شغفها بإسرائيل: "تسعر أنه من المهم أن يدرك الأشخاص أن إسرائيل هي دولة ديمقراطية حقيقية وصديق حقيقي للولايات المتحدة وثم من وجهة نظر مسيحية، يؤكد الكتاب المقدس على أن أرض إسرائيل هي قرة عين الرب وكيف أن علينا، كمؤمنين ببسوع، الوقوف إلى جانب الإسرائيليين".

وتحول المستشفى إلى مصدر خلاف حاد بين حركتي "فتح" و"حماس"؛ بعد أن تحدثت مواقع إخبارية فلسطينية عن صور المتطوعين، والتي تم نشرها على صفحة المنظمة على فيسبوك، هاجم عدد من أعضاء حركة فتح ومسؤولون في السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية المشروع.

وقال المسؤول في فتح، عزام الأحمد، إن المستشفى يخدم أهدافا "عسكرية واستخباراتية وأمنية"؛ في وقت لاحق، أكد أنه كان يشير إلى المخابرات الأمريكية والإسرائيلية. واتهم رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية المستشفى بخدمة خطة إدارة ترامب للسلام. وأعرب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واصل أبو يوسف، عن اعتقاده بأن المستشفى يعمق من الانقسام بين الضفة الغربية وغزة لأن التخطيط له وبنائه لم يتم بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية.

منذ ذلك الحين قامت "فريند شيبس" بإزالة جميع منشوراتها المتعلقة بالمستشفى عن صفحاتها على فيسبوك ومحو جميع المعلومات الأخرى المتعلقة به من موقعها الإلكتروني.

من جهتها، رفضت حركة حماس مزاعم المسؤولين الفلسطينيين في رام الله، وقالت إن لا أساس لها من الصحة.

وقال المتحدث بإسم حركة حماس، حازم قاسم، إن "تصريحات رئيس الوزراء محمد اشتية، وعضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، مبنية على معطيات كاذبة لا أساس لها من الصحة"، وأضاف: "سجوا بعض المعلومات من وحي الخيال، لا تستند إلى شيء"؛ وشكك أيضا خليل الحية، نائب رئيس حركة حماس في غزة، بنوايا منتقدي المستشفى، لكنه قال إن الحركة لن تتردد في إغلاق المشروع إذا تبين لها أن المشروع الإنساني يتعارض مع مصالحها؛ وقال: "المستشفى الأمريكي تحت سمعنا وبصرنا وإذا قدم خدمات بلا أثمان ولم يخل بمصالحنا الوطنية أو الأمنية سنقدم له الشكر وإذا وجد أي إخلال سنقول له غادر".

وأعرب طلال عوكل، وهو محلل مقيم في غزة، عن اعتقاده بأن المستشفى يظهر أن تفاهات وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل تمضي قدما؛ وقال عوكل: "هذه دلالة واضحة على أن حماس وإسرائيل تتقدمان في التفاهات... ولكن ما نحتاجه فعلا في غزة هو تحسين المستشفيات ومراكز الصحة القائمة. لسنا بحاجة إلى مستشفى ميداني".

رئيس الوزراء، د. محمد اشتية، أعتبران المستشفى هو بدء بتنفيذ بعض مخرجات ورشة المنامة في إطار (صفقة القرن)، والمتمثلة في إقامة المستشفى الأمريكي، والمدن الصناعية، والموانئ والجزر العائمة في قطاع غزة، وهو ما يتطابق تماما مع المخططات التي سبق وأعلن عنها "جاريد كوشنير" مستشار الرئيس الأمريكي في الورشة التي عقدت في البحرين في حزيران الماضي، لتجسد على نحو واضح المخطط الأمريكي الرفض للتعامل مع المطالب والحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، والاستعاضة عنها بالمشاريع الاقتصادية و"الاجراءات الانسانية". وأكد بأن استمرار إسرائيل في عزل قطاع غزة بالحصار والإغراءات الاقتصادية، ما هو إلا خطوة في إطار المشروع الأمريكي الاسرائيلي للإجهاز على المشروع الوطني لتميرير (صفقة القرن)، وأن ثمن ما يجري من مشاريع تتغذى بذريعة تحسين

الظروف المعيشية لأهلنا في القطاع، سيكون تكريس الفصل الدائم بين الضفة والقطاع، ويضرب أسس المشروع الوطني.

من جهتها كشفت وكالة (رويترز) تفاصيل جديدة حول **المستشفى الميداني الأمريكي**، مشيرةً إلى أنه يشيد عبر جمعية خيرية أمريكية؛ وأوضحت أن المتطوعين فيه يقضون عطلة نهاية الأسبوع داخل الاراضي المحتلة، بغرض السياحة، وأن المستشفى الذي ستديره جماعة (فريندشيبس) المسيحية الإنجيلية الأمريكية، حظي بدعم مشترك نادر من حركة حماس التي تدير القطاع، وإسرائيل التي تفرض حصاراً على طول حدودها معه، وفق تعبيرها. وأن المستشفى الذي سيعم 50 سريراً في شمال غزة على الجانب الآخر من معبر بيت حانون/ إيرز الحدودي، سيقدم فرصة رائعة للعمل في مشروع بناء ومهم، وفي الوقت نفسه رؤية المواقع الواردة في الكتاب المقدس في إسرائيل والاستمتاع بها.

مسار التهدئة

قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" خليل الحية، إن الحديث عن تهدئة طويلة الأمد مع المقاومة الفلسطينية بغزة، يطرحها فريقان: الأول الاحتلال ووسائل إعلامه، والثاني فريق أوصلو، مضيفاً: نحن ننفي أن يكون قد طرح علينا هذا الأمر. وشدد بأن الانفجار قادم، إذا لم يخفف الاحتلال حصاره على قطاع غزة، كاشفاً عن وجود اتصالات يومية بين الأطراف المختلفة بينها مصر و"ميلادينوف" منسق الأمم المتحدة، لمتابعة تنفيذ الاحتلال الاتفاقيات. وأضاف، "حماس تحرص على أن تكون حاضرة في كل مكان يخدم القضية، ويخدم المقاومة، ويخدم تثبيت الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده"، مبيناً أن التحديات التي تقف أمام القضية، وما يدبر من صفقة القرن، والتوجهات الأمريكية لا بد من مناقشتها مع الأشقاء المصريين.

وطالب الحية رموز السلطة بالسكوت قائلاً: من يتكلم ضد أي فرجة لرفع الحصار عن القطاع هو شريك في هذا الحصار عليه أن يسكت؛ لأنّ غزة تتألم من نقص الدواء والمستلزمات الطبية، والسلطة لا تدفع مستحقات غزة إلا بـ 40 % من المستلزمات الطبية. وبخصوص المستشفى الميداني الأمريكي شمال القطاع، علق الحية أن فكرة المستشفى الميداني أبسط مما يتصور الناس، ومن يشاغبون عليها هم من يريدون ألا يُرفع الحصار عن قطاع غزة، قائلاً: "المستشفى تحت سمعنا وبصرنا وإذا قدم خدمات بلا أثمان ولم يخل بمصالحنا الوطنية أو الأمنية سنقدم له الشكر وإذا وجد أي إخلال سنقول له غادر". وأضاف: "نحن نطرح ممرًا مائياً بأي صيغة كانت؛ من أجل أن ينتقل الشعب الفلسطيني إلى العالم بحرية، ولا يمكن أن نقبل أن يبقى شعبنا محاصراً في سجن غزة، ونحن طرحنا عدة أفكار حول الممر المائي، ونريد أن نخرج من غزة ومن الحصار إلى كل العالم، ومن حق الشعب في الضفة والقدس وغزة أن ينتقل بحرية".

المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تعتقد أن الوقت مناسب لإتمام الالتزام بـ التفاهات الموقعة مع حركة حماس بوساطة مصرية؛ وأشارت إلى أن مستقبل تطبيق هذه التفاهات يعتمد على قدرة حماس "على كبح جماح الفصائل الأخرى" وعلى رأسها حركة الجهاد؛ وبناء المستشفى الأمريكي شمال قطاع غزة قد يكون من أهم الإشارات إلى أن تطبيق الالتزام بـ التفاهات يشهد تقدماً ملحوظاً.

وقالت صحيفة (يسرائيل هيوم) أن الوضع السياسي في إسرائيل، والخلاف على تشكيل الحكومة، وحل الكنيست، يعيق التوصل لتهدئة في قطاع غزة؛ ونقلًا عن مصادر مصرية وصفتها بالرفعية، أن الوضع السياسي المحفوف بالمخاطر في إسرائيل، يعرقل فرص التقدم في المحادثات، لتحقيق الهدوء بين الطرفين في الجنوب، مضيفاً: "علاوة على ذلك، تستغل حركة حماس الغموض السياسي لابتزاز تسهيلات من إسرائيل".

وأشارت الصحيفة، إلى أن الوضع السياسي في إسرائيل، يجعل من الصعب على الأطراف التحرك نحو إمكانية التهدئة طويلة الأجل، واتفق على ترتيبات في غزة، وقدر أنه بسبب هذا، "لن يكون هناك اتفاق في الأفق في الأشهر المقبلة".

وحسب الصحيفة، فإن هناك قضايا مهمة ما زالت مطروحة على الطاولة، زاعمةً أن حركة حماس مهتمة باتفاقية تهدئة طويلة المدى، تتضمن اتفاقية ترتيبات، وأنه يجب أن تعزز هذه الترتيبات سيطرة حماس على قطاع غزة؛ وأكملت الصحيفة: "مع ذلك، تخشى حماس من المسؤوليات الحكومية، وآثارها على هيكل الحركة، في حالة حدوث مثل هذه الترتيبات". و"تريد حماس أولاً التفاوض على صفقة تبادل مع إسرائيل، يتم خلالها إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، ومثل هذه الخطوة ستساعد حماس على تقديم إنجاز دبلوماسي، وتساعدها على صد الانتقادات الموجهة لها".

من جهته قال **بنيامين نتنياهو**: "إن حماس مهتمة بالتهدئة، وتعمل على ذلك الآن، فهناك احتمال وربما فرصة للتقدم بها"؛ وأضاف نتنياهو في كلمة له، خلال زيارته للعاصمة البرتغالية، لشبونة: "حماس لا تعترف بنا، ونحن لا نعترف بها، ولكن قد تكون هناك فرصة للتقدم في التهدئة"، بحسب إعلام الاحتلال.

بدورها، نقلت صحيفة (معاريف)، عن جدهون ساعر عضو الكنيست عن حزب (الليكود)، قوله: "إن التهدئة التي تسمح باستمرار بناء وتعزيز قوة حماس في غزة، هي خطأ استراتيجي خطير، ستدفع إسرائيل ثمنه باهظاً".

إفتتاح محطة تحلية بغزة

جرى في قطاع غزة افتتاح المرحتين الثانية والثالثة من محطة تحلية مياه البحر، بحضور شخصيات فلسطينية ودولية؛ ودعم الاتحاد الأوروبي مشروع محطة التحلية الوحيدة في القطاع، بتنفيذ منظمة اليونيسف التابعة للأمم المتحدة، وبالتعاون مع سلطة المياه، ومصحة

مياه بلديات الساحل؛ وحضر حفل الافتتاح، نيكولاي ميلادينوف منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، وتوماس نكلسون القائم بأعمال سفير الاتحاد الأوروبي ووفد مرافق له، إلى جانب شخصيات دولية من اليونيسف وغيرها، وبحضور شخصيات فلسطينية بينها الوزير مازن غنيم رئيس سلطة المياه.

وقال ميلادينوف إن المحطة في مرحلتها الأولى كانت تقدم المياه الآمنة لأكثر من 75 ألف شخص، ومع افتتاح المرحلة الثانية والثالثة ستصبح توفر المياه الآمنة لـ 250 ألف شخص آخرين، معتبراً أنّ افتتاح المراحل الجديدة مثال على العمل المشترك المهم الذي تقوم به الأمم المتحدة واليونيسف والاتحاد الأوروبي والسلطة الفلسطينية من أجل مواجهة المشاكل الإنسانية الأساسية والعمل على إحداث التغيير فيها.

وأضاف "هذا المشروع على وجه التحديد لا يظهر فقط أهمية موضوع التحلية نحو المستقبل، بل أيضاً أهمية اللوحات الشمسية في إنتاج الطاقة للمشاريع المستقبلية". وتابع ميلادينوف "إذا كان هناك شيء يجب أن أظهر الأسف والندم اتجاهه فهو شيء هو احد فقط، أنه على الرغم من العمل الأساسي الذي نقدمه في الجانب الإنساني لغزة، نواجه أزمة سياسية كبرى" مشيراً إلى أن سكان غزة يعانون أوضاعاً صعبة منذ 13 عاماً، عايشوا خلالها 3 حروب وهم يخافون من حرب أخرى، ويعانون من الانقسام والابتعاد عن إخوانهم في الضفة الغربية وشرقي القدس، وأرغموا على أن يتوسلوا الرعاية الطبية والغذاء والكهرباء، وتقع على عاتقنا مسؤولية لإيجاد حلول للتحديات الإنسانية والسياسية معاً.

وتطرق المسؤول الأممي لملف الانتخابات الفلسطينية، معرباً عن أمله في أن يتحقق الوعد بإجرائها لأول مرة منذ عام 2006 وأن يختار الفلسطينيون قيادتهم، وقال "يمكن حل المشاكل وصولاً للكرامة والوحدة، ونحن سنقف بشكل كبير في الأمم المتحدة مع الفلسطينيين بشأن مطالبهم بالدولة والكرامة والحرية".

جولة اسماعيل هنية الخارجية

وصل رئيس حركة حماس إسماعيل هنية إلى تركيا ، في أول مرة يسافر فيها خارج قطاع غزة ومصر منذ توليه منصب زعيم الحركة في أيار 2017؛ وتأتي زيارة هنية إلى تركيا بعد أن أمضى عدة أيام في القاهرة.

وكانت مصر لاعبا رئيسيا في التوسط في تفاهات غير رسمية لوقف إطلاق النار بين المقاومة وجيش الاحتلال؛ وقد شملت هذه التفاهات عامة رفع اسرائيل القيود المفروضة على حركة البضائع والأفراد من وإلى قطاع غزة مقابل حفاظ حماس وغيرها من الحركات المسلحة في القطاع الساحلي على هدوء نسبي في المنطقة الحدودية.

ويدعي المسؤولون الإسرائيليون أن القيود المفروضة على الحركة تسعى إلى منع حركات المقاومة في غزة من استيراد الأسلحة أو وسائل صنعها.

وأفيد أن رحلة هنية إلى الخارج ستشمل أيضا ماليزيا، روسيا، قطر، لبنان، موريتانيا والكويت، نقلا عن مصدر فلسطيني لم يكشف عن اسمه.

وقال موسى أبو مرزوق، إن السلطات المصرية منعت هنية من السفر خارج غزة ومصر لمدة ثلاث سنوات تقريبا لمنعه من مقابلة خصومهم السياسيين؛ وتحافظ حماس، التي تجتمع بشكل متكرر مع مسؤولي المخابرات المصريين، أيضا على علاقات وثيقة مع الدول التي تعتبرها القاهرة أعداء مثل قطر وتركيا.

وفي كانون ثاني الماضي، تم تأجيل رحلة خطط هنية القيام بها إلى روسيا للقاء وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف؛ وفي ذلك الوقت، غرد أبو مرزوق أنه ناقش مع ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي والمبعوث الرئاسي إلى الشرق الأوسط، عبر الهاتف "تأجيل زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى وقت آخر بسبب جدول عمل وزير الخارجية [الروسي] المشغول"؛ ولم تذكر تغريدة أبو مرزوق منع مصر هنية من السفر إلى روسيا.

إستئناف مسيرات العودة بعد تأجيلها لـ3أسابيع

أكدت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار، إستئناف مسيرات العودة بطابعها الشعبي داعيةً للمشاركة والواسعة في جمعة (المسيرة مستمرة) 6-12-2019؛ وجددت الهيئة تأكيدها على استمرار مسيرات العودة بطابعها الشعبي وأدواتها السلمية، باعتبارها محطة كفاحية من محطات النضال الفلسطيني المتواصل حتى تحقيق الانتصار برحيل الاحتلال.

ودعت، الهيئة جماهير شعبنا للمشاركة والواسعة في الجمعة القادمة، جمعة (المسيرة مستمرة)، وتأتي الدعوة بعد تأجيل المشاركة في مسيرات العودة لثلاثة أسابيع جراء التصعيد الإسرائيلي بعد اغتيال الشهيد بهاء أبو العطا، وتأجيلها لمدة أسبوعين "من أجل تفويت الفرصة على العدو"، في ظل تهديداته المستمرة بشن عدوان جديد، بحسب بيان للهيئة الوطنية التي دعت الجماهير في قطاع غزة للمشاركة في المسيرات المقبلة.

كما دعت في الهيئة الوطنية في بيانها "جماهير شعبنا المشاركين في المسيرات إلى تفويت الفرصة على العدو"، محذرة الاحتلال "من أية محاولات لاستهداف المسيرة". وأضافت الهيئة، أنه "ارتباطا بالظروف الأمنية الخطيرة جدا، وفي ضوء تهديدات نتتها هو بارتكاب حماقة من خلال شن عدوان شامل جديد على قطاع غزة، قررت الهيئة تأجيل المسيرات، وذلك من أجل تفويت الفرصة على العدو".

وبينت في هذا السياق أن التأجيل يأتي "لإفساح المجال لجماهير شعبنا لمواصلة مؤازرة ذوي الشهداء والجرحى والمتضررين من العدوان الصهيوني". وأكدت الهيئة أن "القرار غير مرتبط بأي تفاهات هنا أو هناك"، قائلة إن "بوصلتنا ومسؤوليتنا الوطنية ستظل شاخصة باتجاه التمسك بثوابت شعبنا وحقه في المقاومة، وفي الحفاظ على دماء أبناء شعبنا أيضاً من أي محاولات غدر صهيونية".

وانطلقت مسيرات العودة وكسر الحصار في 30 آذار 2018 للمطالبة بعودة اللاجئين إلى فلسطين، وكسر الحصار المتواصل على قطاع غزة منذ 13 سنة. ويقمع جيش الاحتلال تلك المسيرات السلمية بعنف، حيث يطلق النار وقنابل الغاز السام والمدمع على المتظاهرين بكثافة، ما أدى لاستشهاد 336 مواطناً، بينهم 15 شهيداً احتجز جثامينهم ولم يسجلوا في كشوفات وزارة الصحة الفلسطينية، في حين أصيب 31 ألفاً آخرين، بينهم 500 في حالة الخطر الشديد.

تجديد الاعتقال الإداري لـ 90 أسيراً

أظهر تقرير صدر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بأن سلطات الاحتلال أصدرت خلال تشرين ثاني الماضي، 90 أمر اعتقال إداري بحق عدد من الأسرى، فيما سجلت 360 حالة اعتقال، منهم 8 بحق سيدات و 58 طفلاً. وقالت الهيئة إن مدد الاعتقال تراوحت ما بين شهرين إلى ستة أشهر، قابلة للتجديد عدة مرات، وفقاً لقرار الحاكم العسكري. يشار إلى أن الإداري هو اعتقال بلا تهمة أو محاكمة، ويتدرع فيه الاحتلال بملف وأدلة سرية لا يمكن للمعتقل أو محاميه الاطلاع عليها. وتعتقل سلطات الاحتلال نحو 5700 أسير فلسطيني، موزعين على قرابة الـ 23 مركز تحقيق وتوقيف وسجن، بينهم 230 طفلاً و 48 معتقلة و 500 معتقل إداري و 1800 مريض بينهم 700 بحاجة لتدخل طبي عاجل، وفق إحصائيات رسمية. أفاد مركز "أسرى فلسطين" للدراسات، أن قوات الاحتلال نفذت خلال الشهر الماضي 360 حالة اعتقال، منهم 8 بحق سيدات و 58 طفلاً. وقال المركز إنه تم رصد 7 حالات اعتقال لمواطنين من قطاع غزة، منهم تاجران اعتقلا على معبر بيت حانون.

كما اعتقل الاحتلال اثنين من الصيادين خلال عملهم في صيد الأسماك مقابل شواطئ رفح، وشابين آخرين اعتقلهما الاحتلال بدعوى اجتياز السلك الفاصل شرق القطاع.

وذكر التقرير أنه رصد 58 حالة اعتقال لأطفال خلال الشهر الماضي، أصغرهم الطفل باسل هاني عاشور (10 أعوام) من خربة قلقس بمدينة الخليل، خلال عودته من المدرسة، والطفل رضا محمد جوابرة (11 عاماً)، من مخيم العروب شمال الخليل.

الأردن بصفقة تبادل أسرى مع إسرائيل

وقّع عدد من النواب في البرلمان الأردني، على مذكرة، طالبوا فيها الحكومة، بعقد صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل، بمعتقلها الذي يحاكم أمام محكمة أمن الدولة، بتهمة التسلل إلى أراضي المملكة بطريقة غير مشروعة. وتبنى المذكرة التي وقع عليها 24 نائباً، عضو مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان - 130 نائباً) خليل عطية (مستقل)، تحت عنوان "مبادلة الأسرى جميعهم وجثامين الأردنيين لدى إسرائيل الغاصبة بأسيرهم، وجثمان الشهيد رأفت الديات"، وفق وكالة (الأناضول) التركية.

وقال عطية: "إن أهمية المذكرة، تكمن في أن تتم المعاملة بالمثل، كما جرى مع الأسيرين الأردنيين هبة اللبدي وعبد الرحمن مرعي، ويتم إيقاف المعتقل الإسرائيلي إدارياً، محذراً الحكومة من مغبة عدم استعمال هذه الورقة الرابعة، وتحقيق فرصة تاريخية، نتمكن من خلالها من الإفراج عن أسرانا في سجون الاحتلال". وأضاف عطية: "لن نسمح بتسليم المعتقل الإسرائيلي لبلاده، وعلى الحكومة الأردنية، احترام رغبة النواب وذوي الأسرى والشارع الأردني"، منوهاً إلى عدم دقة الأرقام بخصوص الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وكانت محكمة أمن الدولة الأردنية، محاكمة إسرائيلي تسلل إلى أراضي المملكة بطريقة غير مشروعة في 29 تشرين الأول الماضي.

ترامب في مؤتمر مناصر لإسرائيل

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مؤتمر مناصر لإسرائيل إن بعض اليهود لا يحبون إسرائيل بما فيه الكفاية وأنه لا داعي للقلق بشأن الحصول على أصواتهم لأنهم سيصوتون

بحسب مصالحهم التجارية. وأثارت تعليقات ترامب امام المجلس الأمريكي الإسرائيلي انتقادات سريعة من جانب المعارضين، الذين ادعوا انها معادية للسامية. وفي خطابه الذي استمر 45 دقيقة في فلوريدا، انتقد الرئيس اليهود الأمريكيين الذين قال إنهم لا يدعموا الدولة اليهودية بما فيه الكفاية؛ وقال "لديك اشخاص - اشخاص يهود - وهم اشخاص رائعين ولا يحبون إسرائيل بما فيه الكفاية".

مقر جديد للسفارة الأمريكية بالقدس بقرار إسرائيلي

قالت صحيفة (يديعوت أحرنوت) إن رئاسة بلدية القدس، التابعة لسيطرة الاحتلال، منحت الضوء الأخضر، لوزارة الخارجية الأميركية، لبناء سفارة الولايات المتحدة في مكان آخر بالقدس؛ وكانت الولايات المتحدة، افتتحت في شهر أيار 2018 سفارتها الجديدة في حي (أرنونا) بالقدس، وسط معارضة كبيرة من سكان الحي، الذين اعترضوا على تضرره من تلك الخطوة بسبب الإجراءات الأمنية المتخذة في المكان، الذي تم استنجاره من قبل لصالح القنصلية الأميركية، التي تقدم خدماتها من القدس للفلسطينيين، قبل أن تصبح سفارة رسمية، بعد نقلها من تل أبيب إلى المدينة المقدسة.

وأوضحت الصحيفة، أن اجتماعاً عُقد في مكتب رئيس بلدية القدس موشيه ليون، وحضره ممثلون عن الخارجية الأميركية، تم فيه الاتفاق على البدء في التخطيط لإنشاء مبنى خاص بالسفارة في منطقة حي (البقعة) أو ما يُعرف إسرائيليًا بحي (تلبوت).

وأوضحت الصحيفة، أن الولايات المتحدة منذ أكثر من ثلاثة عقود، استأجرت أراضٍ مجاورة لبعضها على أرض ما يعرف بمجمع أو معسكر "الأنبي" العسكري البريطاني السابق، بهدف إنشاء سفارة مستقبلية لها، وحين قررت نقل سفارتها للقدس العام الماضي، كانت خطوتها الأولى، وضعها في مكان القنصلية التابعة لها في حي (أرنونا)، وأصبحت خطوتها الحالية نقل السفارة للمكان المخصص لها.

وبينت أن اللقاء الذي عقد بحضور مسؤولين إسرائيليين وأميركيين، تم خلاله التوافق على بدء أولى الخطوات لبناء المبنى الجديد للسفارة، حيث منح رئيس بلدية القدس الضوء الأخضر لهم للحصول على مخطط، وترخيص مبنى السفارة.

وقال ليون: "تلقت السفارة الأميركية ضوءاً أخضر من بلدية القدس، وفي غضون ستة أشهر، سنصل إلى مراحل متقدمة، وفي غضون بضعة سنوات، سنتمكن من افتتاح المقر الدائم للسفارة الأميركية في العاصمة".

وكانت قناة 12 الإسرائيلية، كشفت في شهر نيسان الماضي، أن الولايات المتحدة، طلبت من بلدية القدس زيادة مساحة تلك الأرض من أجل أن تكون مقراً للسفارة، وكذلك بناء قرية دبلوماسية، حتى يستطيع الدبلوماسيون الأميركيون العيش فيها.

آيزنكوت يتحدث عن لبنان وحزب الله وإيران وحماس

زعم الجنرال غادي آيزنكوت، القائد السابق لجيش الاحتلال، أن "إسرائيل تمتلك تفوقاً استخبارياً واستراتيجياً على سوريا وإيران، ما يضع أمامهما صعوبات للعمل ضدها، وأن المظاهرات التي يشهدها لبنان فرصة نادرة لفصل هذا البلد عن الإيرانيين وحزب الله". وأضاف آيزنكوت في مداخلة له أمام معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، أن "الدخول في حلف مع الولايات المتحدة ليس صحيحاً ولا مطلوباً، الحديث عن هذا التحالف يتزامن مع المكانة التي تجد فيها إسرائيل نفسها في ذروة التفوق الأمني والعسكري، والجيش الإسرائيلي لديه قوة استراتيجية واضحة على أعدائه، وليس من الصحة بمكان التقدم باتجاه هذا التحالف"؛ وأكد أن "الفرضية السائدة في المنظومة العسكرية الإسرائيلية طوال السنوات الماضية أن إسرائيل تدافع عن نفسها بنفسها، اليوم تعتبر إسرائيل دولة غير قابلة للهزيمة، تحولت إلى دولة قوية جداً، وما نراه من قدرات إيرانية في سوريا أقل بكثير من القدرات التي تستطيع إيران تفعيلها من أراضيها، مع أن مهاجمتها لمنشآت النفط السعودية يجب أن تشكل مصدر قلق لإسرائيل".

على الصعيد اللبناني، طالب "بتقديم خطوات وتسهيلات اقتصادية للشعب اللبناني؛ بهدف تقليل تأثير فيلق القدس الإيراني وحزب الله في الدولة، وهنا يمكن لإسرائيل المساهمة في هذه الخطوات الاقتصادية المقدمة للبنانيين، من خلال اتفاق الغاز واتفاقات أخرى، ما سيساعد في استغلال هذه اللحظة التاريخية النادرة، وإخراجه من النفوذ الإيراني".

وأوضح أن "إيران منذ عقد من الآن ما زالت تشكل أولوية لدى الجيش الإسرائيلي، واليوم مركز الثقل الإيراني انتقل من سوريا إلى غرب العراق، وأنتج لإسرائيل مشكلة من نوع جديد، الإيرانيون مصممون جدا، اليوم هم موجودون بالقرب منا، لكنهم ما زالوا بعيدين عن الهدف الذي حدده لأنفسهم بالنسبة لإسرائيل".

وأشار آيزنكوت في تقريره إلى أن "إيران من الأوائل الذين أدركوا أن هزيمة داعش سوف تتحقق، ولذلك أرادت تحقيق تواجد وتأثير واضح في سوريا، من خلال نشر مئة ألف مقاتل، ومعسكرات جوية، وقواعد عسكرية واستخبارية، في هضبة الجولان، لذلك أوصينا الحكومة بأن تبقى التهديد الإيراني في الأولوية الأولى للمواجهة والتصدي، وحققنا إنجازات نوعية".

وأكد أنه "بالنسبة للبنان، فقد أسفرت حرب لبنان الثانية 2006 عن هدوء أمني لسنوات طويلة، بفضل تفعيل القوة العسكرية، حزب الله من جهته اتخذ قرار المواجهة مع إسرائيل على طريقة حرب العصابات، من خلال بناء قوة عسكرية تعتمد تحقيق إنجازات قتالية".

وأضاف أن "الحزب يمتلك قدرات هجومية ضد إسرائيل من نوعين، الأول من خلال إقامة منظومة تحت أرضية لم يشهدها الجمهور الإسرائيلي من قبل، تتمثل في هجوم آلاف من مقاتليه باتجاه الأراضي الإسرائيلية، والنموذج الثاني هو السلاح الدقيق، فهو يمتلك اليوم أكثر من 130 ألف قذيفة صاروخية تتسبب بأضرار كبيرة للجبهة الداخلية الإسرائيلية".

وختم بالقول إنه "فيما يتعلق بحركة حماس في غزة، فقد بنت لنفسها طريقة عمل تمكنها من إطلاق القذائف الصاروخية، واستهداف الجبهة الداخلية الإسرائيلية، صحيح أنني لا أتقبل ما يحدث لمستوطني غلاف غزة، لكن يجب علينا أن نتذكر أن إسرائيل عاشت ظروفًا أصعب

من هذه، فقد قتل في أربع سنوات فقط ما يزيد على 1200 إسرائيلي من خلال العمليات الانتحارية في الحافلات، واستطعنا مواجهة هذه العمليات". وقال إن "حماس اليوم تعمل انطلاقا من أزمة داخلية، تتجح في إزعاجنا، لكنها تتلقى الضربات، ومشكلتنا مع حماس ليست أمنية فقط، بل لها أوجه اجتماعية وسياسية، وهو تحدّ يواجهنا، ونحن بحاجة إلى حلول إبداعية، وآمل أن يعثروا عليها قريبا".

BDS" تفشل مؤتمرا للمستوطنين في مدريد

أفشلت الجالية الفلسطينية، بالتعاون مع نشطاء حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها BDS"، ندوة إقتصادية تطبيعية، أقيمت في أحد الفنادق وسط العاصمة الإسبانية مدريد.

ورفع النشطاء أثناء الندوة، التي جاءت بعنوان: "جزر السلام"، في إشارة للمستوطنات الإسرائيلية، وفي محاولة لتجميل صورتها، وشرعتها أمام المجتمع الإسباني، لافتات مناهضة للإستييطان وأعلام فلسطين.

وحدثت مشادات كلامية بينهم وبين المنظمين، إنتهت بوقف أعمالها، في خطوة وصفت "بالإنتصار الجديد للحق الفلسطيني"، في صراعه مع التوسع الإستيطاني في أراضي الضفة الغربية، ومحاربتة له بكل السبل المشروعة أخلاقيا ودوليا.

يشار إلى أن الوفد الإسرائيلي، توجه إلى مدريد بهدف زيارة البرلمان الإسباني، من أجل مقاومة جهود جركة المقاطعة بوسم منتجات المستوطنات في الضفة الغربية.

مسار التطبيع

كشف يارون أبراهام المراسل السياسي للقناة 12 أن "الحاخام الرئيسي لإسرائيل شلومو موشيه عمار أنهى زيارة خاصة إلى البحرين، التقى خلالها بالملك البحريني ورجال دين من الشرق الأوسط والشرق الأقصى".

ونقل عن الحاخام أن "الشعوب في المنطقة تريد السلام مع إسرائيل، وعلى القادة والزعماء التقدم إلى الأمام بدون خوف، ووجه حديثه للملك البحريني قائلاً إن بركات السلام من القدس سوف تؤدي إلى تطبيع علاقتكم مع إسرائيل". وأن "الحاخام شارك في مؤتمر دولي لرجال الدين بدعوة من الملك البحريني، وعبر عن تفاؤله بإمكانية شق الطريق نحو عملية سياسية قريبة في المنطقة، تؤدي إلى تحسين العلاقات بين شعوب المنطقة، والسلام مع إسرائيل". وأن "الحاخام تحدث لزملائه رجال الدين الذين شاركوه في المؤتمر، وقدموا من دول قطر، الكويت، الأردن، لبنان، مصر، روسيا، الولايات المتحدة، إيطاليا، الهند، وتايلاند، عن القيم اليهودية التي تحت على السلام، وأثنى على موقف ملك البحرين الذي دعا لهذه القمة، وأعرب عن أمله بأن يتمكن جميع سكان الدول العربية من زيارة إسرائيل دون تنسيقات خاصة".

وأنه "بالتزامن مع وصول الحاخام اليهودي إلى البحرين، فقد سبقته بعض الجهات الدبلوماسية الإسرائيلية إلى المملكة لترتيب الزيارة، وتنسيقها، وحمايته، وقد وصل الحاخام مرتدياً رداءه الذهبي التقليدي، وعليه نقوش فضية تحمل "الوصايا العشر" المحفورة، وفقاً لتقاليد اليهود خلال عبورهم إلى جبل سيناء".

وقد شهدت المنامة الاجتماع الإقليمي لمجموعة المائدة المستديرة الدولية حول الحرية الدينية (IRF) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA)، رغم أن وزارة الخارجية الأمريكية واللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية تصنف البحرين بأنها دولة من الفئة الثانية لانخراطها في انتهاكات الحرية الدينية.

ومن جهة أخرى كشفت تقرير صحافي، أن نائبة مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي، دونالد ترامب، اجتمعت بسفراء عُمان والإمارات والبحرين والمغرب، وعرضت عليهم مبادرة للتوقيع على معاهدة "عدم اعتداء" مع إسرائيل.

جاء ذلك حسبما نقل المحلل السياسي في القناة 13 التلفزيونية، باراك رافيد، عن مصادر عربية وأميركية وإسرائيلية، مطلعة على ما دار في أحداث اللقاء الذي أجري في واشنطن،

ووصف المصدر اتفاق "عدم الاعتداء" بأنه "خطوة وسطية رسمية علنية نحو التطبيع الكامل للعلاقات بين إسرائيل وهذه الدول التي لا تربطها علاقات دبلوماسية رسمية مع إسرائيل"، وتابع أنها "علاقات متقدمة عن العلاقات السرية القائمة بالفعل بين إسرائيل وهذه الدول، وأقل من اتفاقيات السلام وعلاقات كاملة بين هذه الأطراف وإسرائيل".

وأوضح المصدر أن نائبة مستشار الأمن القومي الأميركي، فيكتوريا كوتس، عرضت على سفراء عُمان والإمارات والبحرين والمغرب، المبادرة الهادفة إلى تشجيع التوقيع على معاهدة "عدم اعتداء" بين هذه الدول وإسرائيل وطلبت معرفة موقف سلطات بلادهم في هذا الخصوص. وذكر السفراء خلال إنهم سينقلون رسالة البيت الأبيض إلى قياداتهم ويعودون مع إجابة في أسرع وقت ممكن.

واعتبرت القناة أن هذه الخطوة تمثل تبني الإدارة الأميركية لمبادرة وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، التي كان قد أعلن عنها سابقاً وحاول الدفع بها والترويج لها في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

يذكر أن كاتس، كان قد كشف أمس، الإثنين، وصول وفد إسرائيلي إلى واشنطن، لبحث إمكانية التوصل إلى اتفاق "عدم اعتداء" مع دول خليجية، وذلك في مقابلة أجراها مع إذاعة الجيش الإسرائيلي.

ولفت كاتس إلى أن الوفد يناقش كذلك إمكانية الدفع بمبادرة "السكك الحديدية للسلام الإقليمي" لربط إسرائيل مع السعودية ودول خليجية بالسكك الحديدية عن طريق الأردن، وربطها بالبحر المتوسط وخليج حيفا.

وقال كاتس إن "وفداً إسرائيلياً وصل إلى العاصمة الأميركية واشنطن لإجراء محادثات متطورة حول إمكانية التوصل لاتفاق (عدم الاعتداء) بين إسرائيل ودول الخليج". وأشار إلى أن "واشنطن تعمل مع دول الخليج لتحقيق ذلك". ونوه كاتس إلى أن الوفد الإسرائيلي يضم ممثلين عن وزارتي الخارجية والقضاء ومجلس الأمن القومي والجيش.

وفيما لم يشر الوزير الإسرائيلي ما إذا كانت المحادثات ستقتصر على الجانب الأميركي، أم ستشهد مشاركة مسؤولين من دول خليجية، ليؤكد دور سفراء عُمان والإمارات والبحرين والمغرب في هذا الخصوص.

وفي أيلول الماضي، أعلن كاتس، أنه اجتمع بوزير خارجية إحدى الدول العربية، على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، من دون تحديد هوية الوزير العربي. كما زار كاتس، في تموز الماضي، أبوظبي، عاصمة الإمارات، بحسب بيان له.

ورغم ذلك، فقد زادت وتيرة التطبيع خلال الفترة الأخيرة بأشكال متعددة بين الإسرائيليين ودول عربية وخليجية، عبر مشاركات إسرائيلية في نشاطات رياضية وثقافية تقيمها دول عربية، مثل الإمارات.

إسرائيل والسعودية إقامة حلف إستراتيجي

أقرت دراسة جديدة صادرة عن مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، التابع لجامعة تل أبيب، بفشل السياسة الإسرائيلية العدوانية التي تستهدف ما أسمته المراكز والقواعد العسكرية الإيرانية في كل من سورية والعراق، حيث يزعم جيش الاحتلال أن سلاح الجو التابع له نفذ في السنوات الأخيرة مئات الغارات ضد المواقع الإيرانية بسورية، فيما ذهب الكثير من المحللين الإسرائيليين خطوة أكثر من ذلك وأكدوا على أن هذه السياسة، أي الاعتداء على الأهداف الإيرانية في سورية لمنع تمركزها في بلاد الشام لم تؤت بنتاً، لا بل أكثر من ذلك استنفذت؛ وتابعت الدراسة التي أشرف على إعدادها الباحث بالمعهد يوئيل غوجانسكي، تابعت قائلة إنه رغم المحاولات التي قام فيها جيش الاحتلال والنجاحات التي حققتها في مواجهة جماعات إيران في سورية والعراق أكثر من نجاح السعودية في مواجهة الحوثيين، إلا أن أيًا منهما لم يوجه ضربة قاصمة للقوى التي تدعمها إيران بالمنطقة، عازية السبب في ذلك إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الحليفة لها يُقاتلون في حروب غير تقليدية بأسلحة مصنعة لخوض حروب تقليدية، على حدّ تعبير الدراسة.

وبناءً على ما تقدّم، زادت الدراسة قائلَةً إنّه من هنا يُمكن لكلٍّ من إسرائيل والسعودية التعاون وتبادل الخبراء في مواجهة أعدائهما وتطوير إستراتيجيّة مواجهة حروب إيران غير التقليديّة والجماعات غير الدول التي تدعمها، مُشدّدةً في الوقت عينه على أنّ المعضلة التي تُواجه السعوديين في اليمن هي منع الكارثة الإنسانيّة ومواجهة الخطر جماعة (أنصار الله)، أيّ الحوثيين، وهي نفس المعضلة التي تُواجه إسرائيل في غزة، زاعمةً أنّ تجنّب المراكز المدنيّة يتمّ فقط عبر التعاون الثنائيّ والحوار، كما أكّدت.

ولفتت الدراسة إلى أنّ تطوير إستراتيجيّة تُخفف من المخاطر التي تمثلها النشاطات الإيرانيّة الخبيثة بالمنطقة ليس مصلحةً إسرائيليّةً وسعوديّةً فقط بل وأمريكيّةً أيضاً، وتُواجه الدولتان، الكيان والمملكة السعديّة، تهديداتٍ مُشتركةٍ غير إيران والجماعات الإسلاميّة، وهي الجماعات الوكيلة عن إيران والتي تعمل داخل التجمعات المدنيّة في دول أخرى وتقوم باستخدام القوّة غير التقليديّة مثل الصواريخ والقنابل الصاروخيّة، زاعمةً أنّه في الوقت الذي تُواجه فيه الدولة العبريّة حركتي حماس والجهد الإسلاميّ في قطاع غزة وحزب الله اللبنانيّ، يُواجه السعوديون جماعة (أنصار الله) في اليمن، مدعيّةً أنّ المفارقة تكمن في أنّ إيران لا تهتم كثيراً بما أسمته الدراسة بـ"الانقسام السنيّ-الشيوعيّ"، عندما تُريد تقويض المصالح الأمريكيّة في منطقة الشرق الأوسط، على حدّ تعبير المُشرف على الدراسة المذكورة.

ومن الجدير بالذكر في هذا السياق أنّه في العام 2017 أكّد رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكيّ، أكّد على أنّ يُمكن للمملكة السعودية وكيان الاحتلال الإسرائيليّ تبادل المعلومات حول الأسلحة المُصنّعة في إيران، والتي تمّ توزيعها على الجماعات الوكيلة، وكذلك التشارك في المعلومات السريّة حول القدرات العسكريّة الإيرانيّة، بما في ذلك التعاون للحدّ من القدرات الصاروخيّة المتوسطة وطويلة المدى، وفهم ما تقوم إيران بتقديمه من قدراتٍ عسكريّةٍ للجماعات المُواليّة لها، وماذا تعلّمت إسرائيل والسعودية من خبراتٍ في مواجهة هذه الجماعات، كما قالت الدراسة الإسرائيليّة.

وفي مجال تبادل الخبرات الأمنية والعقيدة العسكرية، قال الباحث غوجانسكي في الدراسة التي أشرف عليها، يتعيّن على البلدين تطوير حلولٍ تكنولوجيةٍ عملياتيةٍ مُشتركةٍ برعايةٍ أمريكيةٍ، وكذلك بناء دفاعاتٍ صاروخيةٍ فعالةٍ بهدف إحباط الدقة الصاروخية الإيرانية، على حدّ تعبير الباحث الإسرائيليّ.

في السياق عينه، قال المُستشرق د. يارون فريدمان، الحاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون الفرنسية، والذي يعمل مُحللاً للشؤون العربية في موقع (YNET)، الإخباريّ-العبريّ، التابع لصحيفة (يديعوت أحرونوت)، قال إنّ مشكلة السعودية هي مشكلة إسرائيل أيضاً: الحوثيون وحزب الله ليسوا سوى فروع لنفس السرطان بالمنطقة: إيران، وتاماً كما يتعلّم حزب الله من نضال الحوثيين، يجب على إسرائيل أن تتعلّم من نجاحات وإخفاقات السعوديين، وكان من الجيد لو تعاونت البلدان في الكفاح ضدّ الإرهاب الشيعيّ، وحتى ذلك الحين، هل يجب على إسرائيل أن تنتظر حزب الله لتنظيم الجولة التالية؟، على حدّ تعبيره.

وشدّد المُستشرق الإسرائيليّ في تحليله على أنّ الدولة العبرية والسعودية، هما الحليفتين الرئيسيتين للولايات المتحدة في المنطقة، زاعماً أنّهما تواجهان، كلاً على حدّ، بفرعين من إيران، حزب الله والحوثيين، حيثُ تتلقيان التمويل والتدريب والتسليح من إيران، والكفاح ضدّهما يستغرق وقتاً طويلاً، ولا يُمكن أن ينتهي في ضربةٍ واحدةٍ، فإسرائيل تشنّ حرباً على حزب الله منذ 36 عاماً، ولا يُمكن رؤية النهاية في أيّ مكانٍ، مُختتماً بتساؤلٍ: هل تستطيع السعودية أن تتجح حيث فشل الكيان؟

نتياهو والاستيطان

التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، وزراء ونواب من 25 دولة، تحت رعاية لوبي نواب البرلمان الداعم لإسرائيل، بحضور رئيس المؤسسة جوش راينستين. ووقع الزوار

توقعاتهم ضد قرار محكمة الاتحاد الأوروبي، بوصف المنتجات الصادرة عن المستوطنات الإسرائيلية، في الضفة الغربية والقدس الشرقية ومرتفعات الجولان. ونقل عن نتنياهو قوله إن "هناك صنفان من الصداقة: الصداقة المبنية على القيم، وتلك المبنية على المصالح. وفي بعض الأحيان هتان الصداقتان متطابقتان. المهم في هذه المجموعة، هو بأنها مبنية في مقدمة الأمر على القيم المشتركة". أضاف "حتى عندما تتم مهاجمة إسرائيل وتشويه صورتها، إلا أنكم تعرفون الحقيقة. لا يوجد بديل عن قول الحقيقة في وجه الأكاذيب". ورداً على سؤال حول بيان الإدارة الأميركية حول مشروعية المستوطنات الإسرائيلية، قال نتنياهو، إن "هذا الأمر مهم للغاية، لأنه يعكس الواقع التاريخي". مشيراً إلى "أننا لسنا غزاة لبلد أجنبي، إنني أعلن أن هذا هو وطننا، منذ أن جاء أبونا إبراهيم إلى هنا قبل 3500 عام". وذكر نتنياهو للبرلمانيين أن كلمة "يهودي" تأتي من "يهودا"، وهي منطقة في جنوب الضفة الغربية. وأضاف "بما أننا لا نحاول طرد أي شخص، فلن يطردنا أحد". وتابع "لذلك، كان بيان الرئيس ترامب، مساهمة مهمة للغاية في الحقيقة". وحث نتنياهو الوفد على "الوقوف إلى جانب إسرائيل والحقيقة"، على حد تعبيره.

واحتلت إسرائيل الضفة الغربية وهضبة الجولان في العام 1967، وشيّدت عليها مُستوطنات. والمُستوطنات مخالفة للقانون الدولي، إلا أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، صرّح أن المستوطنات الإسرائيلية، ليست كذلك.

تحويل غور الأردن للحدود الشرقية

وذكر بنيامين نتنياهو، أنه بحث هاتفياً مع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، تحويل غور الأردن إلى "الحدود الشرقية لحلف الدفاع مع الولايات المتحدة"؛ وقال في كلمة ألقاها، خلال مشاركته في مراسم وضع حجر الأساس لإقامة 12 مصنعاً جديداً، سيتم افتتاحها في مدينة (أشكلون): "تحدثت أمس مع الرئيس ترامب، وكانت هذه مكالمة مهمة جداً لأمن إسرائيل"؛ وأوضح: "تحدثنا عن إيران، ولكن تحدثنا أيضاً بشكل موسع عن الفرص التاريخية التي

ستأتينا خلال الأشهر المقبلة، بما فيها غور الأردن، بصفته الحدود الشرقية المعترف بها لدولة إسرائيل، وحلف الدفاع مع الولايات المتحدة؛ وتابع: "هذه أشياء استطعنا فقط أن نحلم بها، ولكن لدينا إمكانية لتحقيقها، ولذا؛ عرضت على بيني غانتس، أن نحقق تلك الفرص التاريخية من خلال حكومة وحدة وطنية، ستشكل الآن وفقاً للصيغة التي اقترحتها، قطعت شوطاً طويلاً جداً نحو هذا لأنه يجب أن نحقق هذه الفرص"؛ وختم بالقول: "لسنا بحاجة إلى جولة انتخابات أخرى، نحتاج الآن لتشكيل هذه الحكومة لصالح أمن إسرائيل، ودولة إسرائيل، ومستقبلها. وذكر نتنياهو، قبيل الانتخابات في أيلول الماضي، أنه سيضم منطقة غور الأردن، وكثيراً من المستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل حال فوزه؛ وفي الوقت، الذي لم تتمكن أي قوة سياسية إسرائيلية، حتى الآن من تشكيل الحكومة، أعلن وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، في 18 تشرين الأول/أكتوبر، أن الولايات المتحدة راجعت موقفها من المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وباتت تعتبر أنها ليست مخالفة للقوانين الدولية.

هدف نتنياهو ضم غور الأردن

وكشفت صحيفة (يسرائيل هيوم) الإسرائيلية، النقاب عن هدف المقترح الجديد، الذي عرضه حزب (الليكود)، على حزب (أزرق أبيض)، لتشكيل حكومة وحدة وطنية؛ وأن مخطط حزب الليكود الجديد، يتضمن تشكيل حكومة وحدة، يكون نتنياهو أول من يتناوب عليها، لمدة نصف سنة فقط؛ وقالت الصحيفة: "إن الهدف من ذلك، هو إعطاء فرصة لنتنياهو، لضم منطقة غور الأردن للسيادة الإسرائيلية، خلال نصف سنة". و"إن المفاوضات بين الحزبين ما زالت متعثرة، بسبب قضية التناوب، وسعي كل طرف لضمان الالتزام باتفاق التناوب على رئاسة الحكومة؛ وأشارت إلى أن الليكود يتهم الرجل الثاني بحزب (أزرق أبيض)، يائير لبيد، بإفشال مفاوضات تشكيل الحكومة، بينما يتهم حزب (أزرق أبيض) نتنياهو بذلك.

جمود توازن القوى بانتخابات ثالثة للكنيست

أظهر استطلاع نشره موقع "واللا"، أنه لو جرت جولة انتخابية ثالثة للكنيست الآن، لحصلت كتلة "كاحول لافان"، برئاسة بيني غانتس، على 35 مقعداً في الكنيست، في حين سيحصل حزب الليكود، بزعامة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، على 33 مقعداً. وعزا الموقع اتساع الفارق بين هذين الحزبين إلى مقعدين،، إلى إعلان يائير لبيد عن إغائه التناوب مع غانتس على رئاسة الحزب والحكومة، فيما لو شكلتها "كاحول لافان"، ليبين أن للحزب رئيساً واحداً ومرشحاً واحداً لرئاسة الحكومة.

وقبل يوم واحد من حل الكنيست والتوجه للانتخابات الثالثة، أكد الاستطلاع على جمود توازن القوى، وأن قوة "كاحول لافان" وأحزاب الوسط - يسار، لا تزال 44 مقعداً، حيث سيحصل تحالف "العمل - غيشر" على 5 مقاعد وكتلة "المعسكر الديمقراطي" على 4 مقاعد. وفي المقابل، تبقى قوة أحزاب اليمين والحريديين ممثلة بـ 55 مقعداً: الليكود 33، شاس 8، "يهדות هتوراة" 8، و"اليمين الجديد" 6. وسيحصل حزب "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليبرمان على 8 مقاعد. وستحافظ القائمة المشتركة على مقاعدها الـ 13.

وتفوق غانتس في الاستطلاع الحالي، للمرة الأولى، على نتنياهو من حيث ملاءمته لتولي منصب رئيس الحكومة. فقد قال 38% إن غانتس الأنسب لتولي المنصب، مقابل 37% اعتبروا أن نتنياهو الأنسب للمنصب.

ولام 41% نتنياهو بأنه السبب في الذهاب إلى انتخابات ثالثة للكنيست في غضون سنة واحدة، ما عكس أزمة سياسية عميقة، بينما حمل 33% ليبرمان المسؤولية عن ذلك، وقال 6% إن غانتس المذنب، بينما أشار 5% إلى لبيد، وقال 1% فقط إن المذنب هي الأحزاب الحريدية.

وأظهر استطلاع آخر للرأي العام، تراجعاً في تمثيل "كتلة اليمين" مقابل معسكر ما يعرف بـ"اليسار - الوسط" الصهيوني، فيما وسعت قائمة "كاحول لافان" برئاسة بيني غانتس،

الفارق في الصدارة، مع الليكود برئاسة، بنيامين نتنياهو؛ وبحسب استطلاع القناة 13، فإن "كتلة اليمين" قد تحافظ على تمثيلها الحالي (55 مقعداً)، إذا ما خاض الليكود الانتخابات برئاسة عضو الكنيست، غدعون ساعر، الذي أكد أنه يعتزم منافسة نتنياهو على رئاسة الحزب. وجاءت تقسيم المعسكرات بموجب استطلاع القناة على النحو الآتي: معسكر نتنياهو المتمثل بـ "كتلة اليمين" تحافظ على قوتها - 52 مقعداً، معسكر غانتس - 47 مقعداً، القائمة المشتركة - 13 مقعداً، وليبرمان - 8 مقاعد.

وتحصل "كاحول لافان" على 37 مقعداً، بينما يحصل الليكود على 33 مقعداً، في انتخابات تجري اليوم، فيما تحافظ القائمة المشتركة على تمثيلها وتحصل على 13 مقعداً. وأظهر الاستطلاع أن حزب "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليبرمان، يحصل على 8 مقاعد، بينما ينخفض تمثيل الأحزاب الحريدية حيث تحصل كتلة "يهديوت هتوراه" على 7، و"شاس" على 6 مقاعد، كما يحصل "اليمين الجديد" برئاسة أييليت شاكيد، على 6 مقاعد. في المقابل، يحصل كل من تحالف حزب العمل مع حزب "غيشر"، و"المعسكر الديمقراطي" (تحالف ميرتس وإيهود براك) على 5 مقاعد. وبحسب نتائج الاستطلاع، يفشل "البيت اليهودي" و"عوتسما يهوديت" في عبور نسبة الحسم (3.25% من أصوات الناخبين). وفحص الاستطلاع إمكانية توزيع المقاعد البرلمانية إذا ما ترأس ساعر قائمة الليكود، التي يتراجع تمثيلها في هذه الحالة، فيما يرتفع تمثيل "كتلة اليمين" وتحافظ على تمثيلها الحالي، حيث يتمكن "اتحاد أحزاب اليمين" من تخطي نسبة الحسم.

فجاءت النتائج على النحو الآتي: "كاحول لافان" - 35 مقعداً، الليكود - 29 مقعداً، المشتركة - 13، "يسرائيل بيتينو" - 8، "يهودوت هتوراه" - 7، "شاس" - 7، "اليمين الجديد" - 7، "اتحاد أحزاب اليمين" - 5، "المعسكر الديمقراطي" - 5، و"العمل غيشر" - 4. وحول من تتحمل مسؤولية إجراء انتخابات ثالثة في ظل الأزمة السياسية الراهنة، أجاب 41% من المستطلعة آراؤهم بأن نتنياهو هو السبب، فيما ألقى 26% اللوم على ليبرمان،

واعتبر 23% "أنهم جميعاً مذنبون بنفس القدر"، وحمل 5% فقط من المستطلعة آراؤهم غانتس المسؤولية.

29 مستوطنة و 104 مشروع حفريات بالقدس المحتلة

أظهر تقرير إحصائي صدر عن الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات ومنظمة التعاون الإسلامي، إن الحفريات التي تجرى تحت القدس منذ عام 1967 قد بلغت 104 حفريات، منها 22 فاعلة، و 4 تحت وحول الأقصى، و 5 في سلوان، و 5 في البلدة القديمة، و 8 مواقع مترفقة، و 57 حفرية ونفقا تخترق المسجد الأقصى.

وحذرت الهيئة والتعاون خلال اختتام ورشة عمل، عقدت في مقر المؤتمر الوطني والشعبي للقدس، بعنوان "الحفريات الإسرائيلية.. بحث عن أوام تؤسس لمدينة يهودية أسفل مدينة القدس المحتلة"، من خطورة بناء مقبرة يهودية ضخمة أسفل المقبرة القديمة التي تمتد من جبل الزيتون وحتى بلدة سلوان، وتبلغ مساحتها أكثر من 1600 متر مربع بعمق 50 متراً، وتتسع لأكثر من 23 ألف قبر بتكلفة 90 مليون دولار.

ورصد تقرير الهيئة في مدينة القدس 29 مستوطنة، منها 15 في الجزء الشرقي والباقي في الغربي، أما حول القدس فهناك 43 مستوطنة على 46 ألف دونم تهدف إلى تغيير طبيعة القدس من خلال الحفريات والتهويدات الجارية على قدم وساق، ويحيط بالأقصى الآن 105 كنس يهودية، علماً أن عدد المساجد بالقدس 107 منها 43 في البلدة القديمة، و 95 كنيسة.

وقال الأمين العام الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، حنا عيسى، أن أخطر ما جاء في قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في 6-12-2017 ليس فقط نقل العاصمة، بل عد مدينة القدس يهودية، وبالتالي نفي الوجود المسيحي والإسلامي فيها، وتدمير طريق الآلام، إضافة إلى تدمير المسجد الأقصى المبارك، مبيناً أن ما يقوم به الاحتلال تحت القدس هو بناء مدينة كاملة تحت الأقصى. و"إن كل ذلك يأتي في إطار مبرمج بهدف تفريغ مدينة

القدس من سكانها الأصليين، واستحداث طابع جديد يهودي، وإقامة العاصمة الكبرى لإسرائيل على مساحة 600 كيلومتر مربع".

هدم 165 منزلاً في القدس منذ مطلع 2019

وهدمت بلدية الاحتلال في القدس، 165 منزلاً في مدينة القدس المحتلة منذ مطلع العام 2019، بذريعة البناء دون التراخيص؛ وقال الناطق باسم منظمة (بتسليم) الحقوقية كريم جبران: "إن بلدية الاحتلال سعدت من سياسة هدم المنازل، وتمتتع عن إقرار الخرائط الهيكلية للمقدسيين، إذ بلغ عدد المنازل التي هدمتها منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية تشرين الأول الماضي 165 منزلاً"،

وأضاف أن بلدية الاحتلال تفرض غرامات كبيرة على أصحاب المنازل كتحمل تكاليف الهدم، لذلك يلجأ عدد من المقدسين إلى هدم منازلهم بأيديهم، فمن بين 165 حالة هدم لهذا العام، هناك 40 منها قام أصحاب المنزل بهدمها بأنفسهم تجنباً لتحمل فاتورة تكاليف الهدم الكبيرة التي يفرضها الاحتلال؛ وأشار إلى أن الاحتلال ألغى جميع المخططات الهيكلية الأردنية القديمة، واستولى على الكثير من الأراضي، كما أعلن معظم المساحات غير المبنية كمناطق خضراء، ومحميات طبيعية ومناطق أثرية، وغيرها من التسميات التي تبناها وبموجبها حرم الكثير من الفلسطينيين من أراضيهم.

الخليل بين فكي الاستيطان

يأتي المشروع الاستيطاني الأخير بالسيطرة على سوق الخضار " الحسبة" في قلب المدينة، كالقشة التي قصمت ظهر البعير، فهذا المشروع يصل كل البؤر الاستيطانية وسط البلدة القديمة وأطرافها، ويخلق تواصلاً يصعب على الفلسطينيين تجاوزه. فعلى مدار سنوات طويلة من عمر الاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير مع الاحتلال بقيت البلدة القديمة من الخليل تحت سيطرة الإحتلال؛ وتحولت هذه السيطرة مع كل حدث على الأرض إلى مزيداً من

الحواجز والبوابات والبؤر الاستيطانية وإغلاق المحال التجارية والسيطرة على منازل المواطنين هناك.

لجنة إعمار البلدة القديمة في الخليل تقدر عدد المحلات في البلدة بنحو 1829 محلا، تغلق إسرائيل منها 520 محلا وفقا للأوامر العسكرية، كلها تقع في شارع الشهداء أو الشوارع الفرعية منه، إلى جانب وجود 1154 محلا مغلقا بطريقة غير مباشرة.

وينتشر في البلدة القديمة، والتي لا تزيد مساحتها عن كيلو متر مربع فقط، 1500 جندي

صهيوني لحماية 400 مستوطنا يسكنون في شارع الشهداء أكثر المناطق المنكوبة

بالاستيطان. خلال زيارتنا للمدينة حاولنا الدخول من شارع الشهداء وبعد فحص بطاقتنا الشخصية رفض الجنود على الحاجز السماح لنا بالدخول بحجة أننا من غير ساكني الشارع.

ويغلق الاحتلال هذا الشارع على 12 ألف فلسطيني لحماية 400 مستوطن فقط، منذ العام

1994 وتقسيم البلدة القديمة من الخليل إلى ما يعرف بمناطق H1 و H2. الكثير من هذه

التقسيمات غير مفهومة، ولماذا وكيف تم التوصل إليها وكيف وافق عليها المفاوض

الفلسطيني، ولكنها بالنسبة لأهل البلدة القديمة من المدينة فهي "اللعنة" التي حلت عليهم

ويعيشون توابعها منذ ذلك الحين وحتى الآن.

الاتفاقية غيرت حياتها وعائلتها بالكامل، تضاعف عدد المستوطنين لأكثر من 400 مستوطن وقلت العائلات التي تعيش في الشارع بعد إغلاقه.

أربع بؤر استيطانية يسكنها غلاه المستوطنين المسلحين، لم يبق من العائلات الفلسطينية سوى عشرة عائلات مقابل 42 عائلة مستوطنين".

سبعة بوابات الكترونية داخلية، بالإضافة إلى 29 حاجز اسمنتي و 12 بوابة حديدية، و 12 حاجز

باطون، و 13 حاجز قواطع إسمنتية، بمجموع 121 حاجز ونقطة تفتيش في هذا الشارع.

يقول وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية "حسام أبو الرب" إن الاحتلال أغلق الحرم

الإبراهيمي منذ بداية العام الحالي 2019 وحتى نهاية نوفمبر 12 يوما ومنع الأذان 572 مرة،

واعتدى على حرمة أكثر من 30 مرة.

وكان وزير الحرب الجديد "نفتالي بينيت" ومنذ الاسبوع الأول لتوليه منصبه عن اطماعه التي تهدف للسيطرة على المزيد من الارضي الفلسطينية عبر الاستيطان حيث صادق وزير الحرب؛ على مخطط لبناء مستوطنة يهودية جديدة، بمجمع سوق الجملة في قلب مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

والقرار الذي يأتي استمراراً لمخطط تهويدي مدينة الخليل، جاء بعد مناقشات واسعة بين وزير الحرب "الإسرائيلي"، ومنسق الأنشطة الحكومية بالمنطقة، وإدارة الخدمة العامة، وجهاز الاستخبارات الداخلية في إسرائيل (شين بيت)، وأجهزة أمنية أخرى.

مؤتمر الجاليات الفلسطينية في أوروبا

أكد المشاركون في مؤتمر الجاليات الفلسطينية الذي عقد بالعاصمة الرومانية، بوخارست، أن حق العودة محور مفصلي غير قابل للتفاوض أو الانتقاص؛ وشدد المشاركون بالمؤتمر الذي نظمه دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية، بحضور 160 مشاركاً من جاليات أوروبا إضافة إلى ممثلي رومانيا، على أهمية الثوابت الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها حق العودة وتقرير المصير والتمسك بالقرارات الدولية ذات الصلة ورفض ومقاومة المحاولات لتقسيم الوطن وعلى رأسه القدس التي كانت وستبقى العاصمة الأبدية لدولة فلسطين المستقلة.

وأشاد المشاركون بالوقف البطولية الصامدة لأهلنا في القدس ضد المشاريع الاستيطانية داخل المدينة من محاولات تهويد القدس والممارسات الاحتلالية المتمثلة بهدم أحياء كاملة ومحاوله تغيير الخريطة الجغرافية والدينية والديمغرافية والاقتحامات المتكررة للأماكن المقدسة والتي باءت بالفشل نتيجة صمود وتصدي أهلنا التي اعادتها الى نحرها.

وشددوا على ضرورة بناء لوبي فاعل ضاغط في أوروبا قادر على التأثير اقتصاديا وسياسيا لدعم فلسطين عبر تمثين وتنظيم وتوحيد الجاليات وتوطيد روابطها مع الوطن الأم فلسطين على قاعدة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في كل أماكن

تواجهه لتساهم في تجنيد الدعم الدولي للحقوق الفلسطينية وعلى رأسها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وتنفيذ حق العودة.

وتم خلال المؤتمر إقرار اللجان الدائمة التالية لجنة القدس، ولجنة الحوار الوطني لوحدة الجاليات، ولجنة الأطباء الفلسطينيين في أوروبا، ولجنة رجال الأعمال، ولجنة المرأة الفلسطينية، ولجنة الشباب، وسيتم العمل على استكمال اللجان الأخرى (الاسرى، وحق العودة) التي اقترحت من قبل دائرة المغتربين في المستقبل كما تم تثبيت النسبة المئوية لمستوى التمثيل للمرأة والشباب بمعدل 30% لكل منهما داخل أطر الجاليات.

وتطرق المشاركون الى موضوع تأطير وتوحيد وتنظيم الجاليات الفلسطينية في أوروبا على أساس ديمقراطي انتخابي، وتعزيز مساهمة الجاليات في العمل الوطني الفلسطيني وحماية حقوقهم ومكتسباتهم وفق قواعد وقوانين بلدانهم، وأهمية إشراك كافة أطراف أبناء شعبنا على مختلف ألوانهم السياسية والحزبية اضافة الى المستقلين ضمن هذه الجاليات تحت شعار فلسطين أولاً ضمن أطر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد ممثلة بقيادة وتوجيهات رئيس دولة فلسطين محمود عباس.

كما تم التطرق الى آلية عمل هذه الأطر والقطاعات وتنمية فعاليتها في التأثير على دوائر صنع القرار في الدول الأوروبية، وتوطيد شبكة من العلاقات الفلسطينية الأوروبية من خلال الأصدقاء والمتضامنين المؤيدين لعدالة قضيتنا في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على أساس قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن والجمعية العمومية بما يتعلق بالقضية الفلسطينية وعلى رأسها حق العودة وتقرير المصير وانهاء الاستيطان غير الشرعي وفضح الممارسات والانتهاكات الاسرائيلية وخرقها الواضح لكافة القوانين الدولية.

وكان الرئيس المكلف لدائرة شؤون المغتربين نبيل شعث، أكد خلال كلمة له في المؤتمر، الحرص الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها القيادة الفلسطينية على موضوع ترسيخ أواصر الوحدة الوطنية بين كافة أطراف الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده في الداخل والشتات، وضرورة استخدام الأسس العلمية والوطنية القائمة على مبدأ الديمقراطية في

كل مخرجات أعمال مؤتمر بخارست كما نقل مباركة سيادة الرئيس لأعمال المؤتمر عبر مكالمة هاتفية دلت على حرص القيادة الفلسطينية واهتمامها بنجاح أعمال المؤتمر لما له من أهمية تمثيلية لأبناء شعبنا في أوروبا .

واختتم المؤتمر أعماله عبر تصويته بالإجماع على كافة اللجان المنبثقة عن أعماله واعتماد توصياتها وتحديد أهدافها، كما تم تحديد سقف زمني لتنفيذ ما تمخض عن كافة اللجان من قرارات بمدة لا تزيد في أغلبها عن 180 يوماً، كما تم اعتماد التقرير الدوري لهذه اللجان خلال مدة أقصاها 90 يوماً لدائرة أوروبا في دائرة شؤون المغتربين للاطلاع على تحقيق ما تم إقراره داخلها ومتابعتها مع رئيس دائرة أوروبا كفاح ردايدة.

مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين الدكتور أحمد أبو هولي: إن مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة للاجئين في دورته 103 أدان القرار الأميركي بشرعنة الاستيطان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية المحتلة باعتبارها غير مخالفة للقانون الدولي.

وأن المؤتمر في ختام أعمال دورته 103، الذي عقد في مقر الجامعة العربية، بمشاركة وفود: الدول العربية المضيفة (فلسطين، مصر، الأردن، لبنان) بالإضافة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم و منظمة التعاون الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ووكالة الغوث الدولية (أنورا) - الأمانة العامة لجامعة الدول العربية " قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة" أكد في توصياته الصادرة عنه على أن موقف الإدارة الأميركية يتناقض مع القانون الدولي الإنساني واتفاقية جنيف الرابعة وأن برتوكول نظام روما يعتبر نقل المدنيين إلى المناطق المحتلة جريمة حرب.

ودعا المؤتمر الأمين العام للأمم المتحدة للعمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2334 وإلزام إسرائيل (السلطة القائمة بالاحتلال) بضرورة وقف الاستيطان وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية.

كما أشاد المؤتمر، بتوقيع 107 أعضاء ديمقراطيين بمجلس النواب الأميركي على عريضة طالبوا خلالها وزير الخارجية الأميركي بالتراجع عن قرار شرعنة المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية، ودعوة باقي أعضاء الكونغرس الأميركي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي لتبني ذات الموقف الذي يتسق مع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ورؤية حل الدولتين وصولاً لتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة.

ورحب المؤتمر، بنتائج التصويت في اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بتأييد 170 دولة عضو ومعارضة إسرائيل وأمريكا وامتناع 7 دول عن التصويت لتجديد تفويض (أونروا) لثلاث سنوات قادمة حتى 30 حزيران 2023 والاشادة بالجهود التي بذلت لتحقيق هذا التصويت الساحق خاصة جهود بعثات الجامعة في الخارج ومجالس السفراء العرب، والإشارة إلى أن هذا التصويت يعكس موقف المجتمع الدولي من قضية اللاجئين الفلسطينيين وضرورة استمرار عمل (أونروا) وفقاً للتفويض الممنوح لها في قرار إنشائها رقم 302 لعام 1949.

وأدان، محاولات إسرائيل (السلطة القائمة بالاحتلال) إنهاء وجود الاونروا بإغلاق كافة مراكز الوكالة في مدينة القدس المحتلة ومخيم قلنديا ومخيم شعفاط وفقاً لمشروع القرار المقدم للكنيست الإسرائيلي لحظر عمل وكالة الغوث الدولية في مدينة القدس بدءاً من عام 2020، وكذلك إدانة قرار مجلس الأمن القومي للاحتلال الإسرائيلي في 20/1/2019 بإغلاق

المدارس التابعة لـ (أونروا) في القدس، حيث أعلنت أنها لن تصدر التراخيص لبدء العام الدراسي بمدارس الوكالة في 2020 وأن مدارس بلدية الاحتلال ستحل محل مدارس (أونروا). وشدد المؤتمر على أن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي جوهر القضية الفلسطينية وحلها يعتبر أساساً لتحقيق السلام العادل والشامل، ورفض التعرض لها أو معالجتها من أية جهة كانت

بشكل منفصل ومخالف للقرار رقم 194 لعام 1948 مؤكدا في الوقت ذاته على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين ورفض التوطين.

تصويت مفاجئ ضد مشروع قرار مؤيد للفلسطينيين في الأمم المتحدة

غيرت أكثر من 12 دولة من نمط تصويتها في الأمم المتحدة لصالح إسرائيل، واعترضت على مشروع قرار سنوي يعبر عن دعمه لوكالة أممية داعمة للفلسطينيين التي تنتقد الدولة اليهودية؛ ولأول مرة صوتت كل من ألمانيا، جمهورية التشيك، النمسا، بلغاريا، الدنمارك، إستونيا، اليونان، ليتوانيا، هولندا، رومانيا، سلوفاكيا، البرازيل وكولومبيا ضد مشروع قرار يتعلق بـ"شعبة حقوق الفلسطينيين" في الأمانة العامة للأمم المتحدة؛ في السنوات السابقة امتنعت تلك الدول عن التصويت على مشروع القرار.

وقال وزير خارجية العدو، إسرائيل كاتس، "يسرني أن هذه المجموعة المهمة من البلدان قررت اليوم التعبير عن موقف أخلاقي واضح ضد التمييز ضد إسرائيل في الأمم المتحدة". وأضاف: "يمثل ذلك خطوة هامة في نضال طويل ضد التحيز المتحامل تجاه إسرائيل في الأمم المتحدة. من الملاحظ بشكل خاص التحول في موقف عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وأنا على ثقة بأن بقية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي سيتبنون هذا الموقف قريبا". وقال كاتس "تمثل هذه الهيئة التمييز الهيكلية ضد إسرائيل في ساحة الأمم المتحدة وتستخدم القوى البشرية وموارد الميزانية للترويج للرواية الفلسطينية مع تشجيع أجندة معادية لإسرائيل بوضوح وبشكل متزامن".

وامتنعت بريطانيا وفرنسا وإسبانيا عن التصويت، كما تفعل في كل عام. ومع ذلك، تم تمرير مشروع القرار - الذي قدمته جزر القمر وكوبا وإندونيسيا والأردن والكويت وجمهورية لاو الديمقراطية وقطر والسعودية والسنغال والإمارات واليمن - بغالبية كبيرة، حيث صوت 87 بلدا لصالحه مقابل معارضة 54 وامتناع 23 عن التصويت.

كما شكر كاتس الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وغواتيمالا وهندوراس والمجر وميكرونيزيا وجزر مارشال وناور وجمهورية كيريباتي التي صوتت مرة أخرى ضد مشروع القرار. ولا تحظى شعبة حقوق الفلسطينيين، التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، بشعبية كبيرة بين المسؤولين الإسرائيليين ومناصري إسرائيل بسبب انتقاداتها الحادة للسياسات الإسرائيلية، وهي بمثابة أمانة" اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف" وتقوم بتنظيم مؤتمرات دولية تركز فيها عادة على مهاجمة إسرائيل. الشعبة مسؤولة أيضاً عن إحياء اليوم السنوي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وينص مشروع القرار الذي تم إقراره على أن شعبة حقوق الفلسطينيين "تواصل تقديم إسهام بناء وإيجابي في رفع مستوى الوعي الدولي بقضية فلسطين وبالحاجة الملحة للتسوية السلمية لقضية فلسطين من جميع جوانبها".

بحسب هيليل نوير، المدير التنفيذي لمنظمة "UN Watch" ومقرها جنيف، فإن التغيير المفاجئ في نمط التصويت للدول الـ 11 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي سببه تركيز غير مسبوق" على ألمانيا، التي تعهد وزير خارجيتها هايكو ماس في وقت سابق من العام بمعارضة المعاملة غير المنصفة التي تتعرض لها إسرائيل في الأمم المتحدة.

وقال: "أعتقد أن ألمانيا شعرت بالحاجة إلى تعديل بعض أصواتها المناهضة لإسرائيل، وهذا الانقسام النادر للاتحاد الأوروبي في الجمعية العامة سمح لهولندا والنمسا بالحدو حذوها... نشعر بخيبة أمل من دول مثل بريطانيا وفرنسا وإسبانيا التي لم تنضم إلى هذه المعارضة المبدئية".

وجاء في بيان صدر عن وزارة الخارجية الألمانية، "مع تصويتها بـ"لا" هذا العام، تعرب ألمانيا عن انتقادها للعدد الكبير غير المتناسب من القرارات التي تنتقد إسرائيل"، وأضافت الوزارة كذلك أنه لا يوجد سبب للوضع الخاص الذي تتمتع به شعبة حقوق الفلسطينيين.

جتماع حماس والجهاد في القاهرة

عقدت قيادة حركتي حماس والجهاد الاسلامي مساء الثلاثاء 03/12/2019م لقاءً مهماً في العاصمة المصرية القاهرة استمر أكثر من 5 ساعات برئاسة قائدي الحركتين إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، و زياد النخالة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي وبحث خلال اللقاء العديد من القضايا المهمة على الصعيد الوطني وعلى صعيد العلاقة الثنائية الاستراتيجية بين الحركتين.

واستعرض المجتمعون حسب بيان صادر عن الحركتين المخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية في ظل محاولات تصفيتها ومواجهة صفقة القرن وإجراءات تهويد القدس والسيطرة على المسجد الأقصى وتقسيمه زماناً ومكاناً. ومحاولة إنهاء قضية اللاجئين وحققهم في العودة إلى وطنهم وكذلك خطوات السيطرة على الضفة المحتلة عبر الاستيطان والذي كان آخره اعلان الحي الاستيطاني الجديد في مدينة الخليل وأدانوا الموقف الأمريكي الخطير بادعاء مشروعية الاستيطان القانونية.

كما توقفت القيادتان أمام نضالات وتضحيات الأسرى في سجون الاحتلال وأوضاعهم الصعبة وسبل العمل على تحريرهم من الأسر من جهة وانهاء معاناتهم ودعم نضالاتهم داخل السجون من جهة أخرى مستحضرين الأسير الشهيد سامي أبو دياك آخر شهداء الحركة الأسيرة.

وتضمن الاجتماع حديث معمق حول أوضاع اللاجئين في مخيمات الشتات مؤكداً على حقهم الثابت في العودة إلى ديارهم، كما أعرب المجتمعون عن تضامنهم ووقوفهم مع شيخ الأقصى الشيخ رائد صلاح.

وبحثت قيادتا الحركتين العدوان الأخير على قطاع غزة الذي بدأ باغتيال القائد في سرايا القدس الشهيد بهاء أبو العطا ومحاولة اغتيال عضو المكتب السياسي للجهاد الإسلامي في دمشق القائد أكرم العجوري والاعتداءات الصهيونية المتتالية على الشعب الفلسطيني وخاصة

في قطاع غزة والضفة الغربية وأكدنا على استمرار أعلى درجات ومستويات التنسيق بين مختلف المستويات القيادية بين الحركتين وخاصة في إطار غرفة العمليات المشتركة والعمل على تطويرها.

وأكدت قيادتا الحركتين على العلاقة الاستراتيجية بينهما باعتبار أنها تمثل تحالفاً ثابتاً، وأنها تطورت وتجاوزت كل محاولات نشر الاشاعات والادعاءات الباطلة لبث الفرقة والخلاف بين أبناء الحركتين.

كما بحث الاجتماع الأوضاع الفلسطينية الداخلية والتطورات المتعلقة بإجراء الانتخابات، وأكدت قيادتا الحركتين على ضرورة بذل كل الجهود لاستعادة وحدة الشعب الفلسطيني للتفرغ لمواجهة التحديات المحدقة بالقضية الفلسطينية بما يتطلب سرعة إعادة بناء م. ت. ف على أسس ديمقراطية لتمثل الكل الوطني الفلسطيني ووضع استراتيجية وطنية موحدة لحماية الثوابت الفلسطينية؛ وناقش المجتمعون الجهود الوطنية في إطار مسيرات العودة وكسر الحصار ومختلف الجهود الشعبية وال جماهيرية في غزة والضفة الغربية للتصدي لمخططات العدو، وتأمين انخراط جماهير شعبنا الفلسطيني في مواجهة معه.

العملية الفاشلة لوحدة النخبة الإسرائيلية بخانيونس

سلط موقع "والا" العبري، الضوء على المعلومات الخطيرة التي تطرق إليها برنامج "ما خفي أعظم" الذي بثته قناة الجزيرة القطرية، وتناول في طياته تفاصيل "تعرض لأول مرة" حول تسلل وحدة من الجيش شرق خان يونس في تشرين ثاني 2018.

وعرض البرنامج تفاصيل اشتباك عناصر من القسام مع وحدة النخبة الإسرائيلية "سيرت متكال" المتسللة والتي أودت بحياة قائد الوحدة.

وعرضت حماس المعدات الخاصة المثبتة على شاحنة من نوع مرسيدس والتي استخدمتها القوة في تحركاتها، حيث كان أفرادها ينتقلون من خلالها داخل قطاع غزة. وتم تبديل نوافذ

الشاحنة إلى نظام الاتصال بالمقاتل وغرفة قيادة العملية، بينما تم تثبيت كاميرات الأشعة تحت الحمراء على جوانب الشاحنة.

بالإضافة إلى ذلك، كانت الشاحنة تحتوي على مكونات إضافية تحميها من التلف، أيضاً تم استبدال إطاراتها بمطاط مقاوم للحريق، وتزويدها بمعدات الملاحة والاتصالات والتصوير الفوتوغرافي وCPR في جميع أنحاء السيارة.

وأكد التقرير أن الشاحنة كانت تضم في قسمها الخلفي أربعة مقاتلين بحيث تم اخفائهم بشكل مموه، وكانت الأسلحة مثبتة أسفل النوافذ لاستخدامها في حالة الطوارئ، بالإضافة إلى ربط كل فرد من أفراد القوات الخاصة بجهاز GPS حتى يتمكنوا من تحديد موقعهم في أي لحظة. وأشار إلى أن حماس تمتلك معلومات خطيرة عن هذه الوحدة وطريقة عملها، والتي كشف عن بعضها خلال الأربعون دقيقة، فقد سمعنا أصوات جنودنا وهم يصرخون بعدما اكتشف أمرهم.

ووفقاً لتحقيق الجزيرة، الذي حلله القسم العسكري في موقع "والا"، فقد استغلت القوات الإسرائيلية الخاصة الضباب والمناطق الميتة للتسلل لقطاع غزة، وقد استغلت إسرائيل إحدى المنظمات الدولية لإدخال المعدات اللازمة لتنفيذ العملية الأمنية.

وذكر موقع والا أنه وعلى الرغم من الصواريخ الهائلة التي أطلقت على السيارتين بعد الاشتباك مع عناصر القسام الا أن حماس تمكنت من الاستيلاء على معدات تقنية ومعلومات حساسة.

نتنياهو يهاجم دولا أوروبية انضمت لآلية المقايضة التجارية مع إيران

هاجم بنيامين نتنياهو، دولا أوروبية انضمت مؤخراً إلى آلية "إنستكس" (INSTEX)، في محاولة لتجاوز العقوبات الاقتصادية التي فرضتها إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على طهران، مدعيًا أنها تشجع الجمهورية الإسلامية في طهران على "ذبح المئات".

و ادعى نتنياهو أن هذه الدول "تحاول الالتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة على إيران"؛ وقال: "بينما يذبح الإيرانيون ومبعوثوهم المئات من الناس في جميع أنحاء الشرق الأوسط - في طهران وبغداد وبيروت - تسارع الدول الأوروبية إلى منح إيران المزيد من التنازلات".

وزعم نتنياهو أن "هذه الدول لم تتعلم شيئاً من التاريخ وعلى أن التاريخ سيحكمها"، من دون تسمية تلك الدول، وأضاف أن "على هذه الدول الأوروبية أن تخجل من نفسها". ودعا نتنياهو هذه الدول إلى الانضمام إلى سياسة "الضغط القسوى"، وتشديد الضغوط والعقوبات على إيران، كما فعلت الولايات المتحدة.

وذكرت الخارجية الإسرائيلية في بيان صدر عنها في وقت سابق اليوم، أن بلجيكا والدنمارك وفنلندا والنرويج وهولندا والسويد اختارت أسوأ توقيت للانضمام إلى آلية "إنستكس". وذكرت أن "ستة دول أوروبية أعلنت، أول من أمس الجمعة، أنها تعتزم الانضمام إلى INSTEX، النظام الذي غايته السماح لإيران بتجاوز العقوبات الأميركية".

وأضافت "ليس بإمكان بلجيكا، الدنمارك، هولندا، فنلندا، النرويج والسويد أن تختار توقيتنا أسوأ. ومئات الإيرانيين الأبرياء الذين قُتلوا في المظاهرات الأخيرة يتقلبون في قبرهم". ويفترض أن تعمل "إنستكس"، ومقرها باريس، كغرفة مقاصة تتيح لإيران مواصلة بيع النفط مقابل استيراد منتجات أخرى أو خدمات ضرورية لاقتصادها. لكن الآلية لم تجر أي عملية حتى الآن.

وفرض الاتفاق النووي المبرم في العام 2015 بين طهران والدول الكبرى قيوداً على البرنامج النووي الإيراني، مقابل رفع العقوبات الدولية عن طهران. لكن الرئيس الأميركي، ترامب، انسحب منه أحادياً العام الماضي، وأعاد فرض عقوبات على طهران. وعارضت إسرائيل، التي تتهم الجمهورية الإسلامية بالسعي للحصول على أسلحة نووية، بشدة الاتفاق النووي وهي تضغط من أجل فرض مزيد من العقوبات على طهران، وليس تخفيفها، وذلك في سياسة داعمة لخطوات ترامب.

فيما أكد الاتحاد الأوروبي التزامه بالاتفاق النووي، رغم تدهور الاتفاق عقب انسحاب الولايات المتحدة. وتطالب طهران الأطراف الأوروبية الموقعة على الاتفاق، بالتحرك لحمايته من العقوبات الأميركية، وذلك منذ انسحاب واشنطن منه في أيار 2018.

الاتحاد الأوروبي وألمانيا يوقعان اتفاقيات لأونروا

وقّع الاتحاد الأوروبي والجمهورية الاتحادية الألمانية، اتفاقيات تبرع إضافية مع وكالة (الأونروا). وجرى التوقيع في مدرسة إناث القدس التابعة لأونروا في سلوان بالقدس الشرقية، بحضور العديد من الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، كجزء من الدعم الجماعي للاتحاد الأوروبي وللدول الأعضاء فيه لأونروا وللاجئي فلسطين.

وفي عام 2019، تلقت الوكالة تبرعا بقيمة 82 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي دعما للعمل الهام الذي تقدمه الأونروا في مجال التنمية البشرية في المنطقة. وفي وقت يتسم بأنه في غاية الصعوبة للاجئي فلسطين، فإن الاتحاد الأوروبي يقدم تبرعا إضافيا بقيمة 21 مليون يورو. وبالمثل، قامت الحكومة الاتحادية الألمانية من خلال بنك التنمية الألماني بالإعلان عن مشروعات جديدة لأونروا تبلغ قيمتها 59 مليون يورو.

وصادق حفل التبرع على الدعم الألماني لخدمات الوكالة الاجتماعية الأساسية، وعلى توليد العمالة والبنية التحتية للمخيمات. بالإضافة إلى الالتزامات التي تم توقيعها اليوم، فقد تم تبني حزمة مساعدات جديدة لأونروا بقيمة إضافية تبلغ 36 مليون يورو، ضمن إطار الصندوق الائتماني الإقليمي للاتحاد الأوروبي استجابة للأزمة السورية، بهدف تعزيز صمود لاجئي فلسطين من سوريا والمجتمعات المستضيفة لهم في الأردن ولبنان من خلال تقديم الخدمات الأساسية.

من جهته، قال نائب الممثل الألماني مايكل هيرولد: "إن الأونروا واحدة من أهم شركاء ألمانيا في الشرق الأوسط بوصفها عاملا للاستقرار الإقليمي في بيئة غير مستقرة. والأونروا تقدم أفقا وكرامة للملايين من الأشخاص. وعلى الرغم من كافة التحديات، إلا أنه من المهم للغاية

أن المنظمة قادرة على المحافظة على عملياتها والمحافظة على مدارسها مفتوحة. وستظل ألمانيا داعماً يمكن الاعتماد عليه".

خطة الاستجابة الإنسانية للأراضي الفلسطينية

أطلق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" بالشراكة مع الحكومة الفلسطينية، خطة الاستجابة الإنسانية للأراضي الفلسطينية المحتلة للعام 2020، بقيمة إجمالية 348 مليون دولار؛ والخطة تهدف إلى تقديم مساعدات لنحو 1.5 مليون فلسطيني في الضفة الغربية وغزة، وشارك في مؤتمر الإعلان عن الخطة رئيس وزراء السلطة محمد اشتية، ومديرة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، سارة موسكروفت، والمنسق الأممي للشؤون الإنسانية جيمي ماكغولدريك.

وتشمل الخطة 192 مشروعاً، ستنفذ من جانب 83 منظمة، من ضمنها 122 مشروعاً سيتم تنفيذها بالشراكة بين المنظمات غير الحكومية المحلية، والأمم المتحدة، أو المنظمات غير الحكومية الدولية؛ وترتكز المساعدات على توفير الأمن الغذائي بقيمة 214 مليون دولار، ويتوزع باقي المبلغ على الصحة، والحماية، والمياه، والصرف الصحي، والتعليم والمواد غير الغذائية، والتنسيق والدعم وتوفير المأوى؛ وستخصص 77% من القيمة الإجمالية لقطاع غزة بواقع 263 مليون دولار، مقابل 85 مليون دولار للضفة الغربية ستتوزع على دعم الأسر الضعيفة في منطقة "ج" من الضفة الغربية والقدس، والمنطقة الخاضعة للاحتلال في الخليل.